[78] بعد ما رآها وهي تصرخ وتولول ومعها نسوة من الهاشميات تنادي: يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول ا، وا لا أكلم عمر حتى ألقى ا، " شرح ابن أبي الحديد 1 ص 134 ج 2 ص 19 " بعد ما شاهد هيكل القداسة والعظمة أمير المؤمنين يقاد إلى البيعة كما يقاد الجمل المخشوش (1) ويدفع ويساق سوقا عنيفا واجتمع الناس ينظرون ويقال له: بايع: فيقول: إن أنا لم أفعل فمه ؟ فيقال: إذن وا الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك فيقول: إذن تقتلون عبد ا وأخا رسوله (2). بعد ما رأى صنو المصطفى عليا لاذ بقبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وهو يصيح ويبكي و يقول: يا ابن أم ! إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني (3). بعد نداء أبي عبيدة الجراح لعلي عليه السلام يوم سيق إلى البيعة: يا بن عم إنك حديث السن وهؤلاء مشيخة قومك ليس لك مثل تجربتهم ومعرفتهم بالأمور ولا أرى أبا بكر إلا أقوى على هذا الأمر منك وأشد احتمالا واستطلالا، فسلم لأبي بكر هذا الأمر فإنك إن تعش ويطل بك بقاء فأنت لهذا الأمر خليق وحقيق في حصلك ودينك وعلمك وفهمك وسابقتك ونسبك وصهرك (4). بعد رفع الأنصار عقيرتهم في ذلك اليوم العصبص بقولهم: لا نبايع إلا عليا. و بعد صياح بدريهم: منا أمير ومنكم أمير، وقول عمر له: إذ كان ذلك فمت إن استطعت (5). بعد قول أبي بكر للأنصار: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، وهذا الأمر بيننا وبينكم

_____ (1) العقد الفريد 2 ص 285، صبح الأعشى 1 ص 228. شرح ابن أبي الحديد 3 ص 407. (2) الإمامة السياسة 1 ص 13، شرح ابن أبي الحديد 2 ص 8 و 19، أعلام النساء 3 ص 1206. (3) الإمامة والسياسة 1: 14. (4) الإمامة والسياسة 1 ص 13، شرح ابن أبي الحديد 2 ص 5. (5) صحيح البخاري في مناقب أبي بكر وفي باب رجم الحبلى ج 10 ص 45، طبقات ابن سعد 2 ص 55 و ج 3 ص 129، البيان والتبيين للجاحظ 3 ص 181، سيرة ابن هشام 4 ص 339. التمهيد للباقلاني ص 197، تاريخ الطبري 3 ص 206 و 209، مستدرك الحاكم 3 ص 67، الرياض النضرة 1 ص 162، 163، 164، تاريخ ابن كثير 5 ص 146، تيسير الوصول 2 ص 41، 45، [*]